يا بني لوي يا بني غالب يا جميع من حضر اني اسيلكم
ما تقولون في خديجة فزعق العرب بخ بخ لقد ذكرت
والله الشرف الاوفي والنسب الاعلا والراي الاذكا
ولا يوجد لها نظير بين النسا قال احمل ان تكون
خديجة عازبة بلا بعل قالت العرب هذا الامر اليها
فقد شاهدنا لها الخطاب وقد ابت ان تتزوج قال
ورقا يا سادات مكة الا ان هذا اخي قد وكلني
في امرها وهي قد امرتني ان ازوجها وقد اعلمتني
ان لها اربا في سيد من سادات مكة وسالتها انها
تسميه لي فابت واشتهي ان تسمعوا وكالتي وتحضروا
في غداة غد في منزل خديجة فما يسعكم غير دارها
فاذا انتم حضرتم تبصر اي سيد وقع نظرها عليه
قال فلما سمعوا كلامه فلم يبق منهم سيد الا وقد
قال في نفسه انا المطلوب ثم قالوا باجمعهم يا ورقا
نعم انت الوكيل ونعم الكفيل قال ورقا تكلم يا اخي
ما دامت السادة حاضرين قال خويلد يا سادات
العرب اشهدكم علي اني قد نزعت يدي من امر
خديجة وهذا اخي وكيلي وكفيلي فيها لا امر
فوق امره ولا راي فوق رايه قال ورقا اسمعوا
كلامه يا معشر العرب وهو غير مقهور ولا مجبور
وازوجها

وازوجها لمن شيت واطرد عنها من شيت قالوا العرب
سمعنا وشهدنا بجوار البيت الحرام وقد خرج خويلد
وذهب حكمه من خديجة فسار ورقا الى منزل خديجة
وهو فرحا مسرورا فلما نظرت اليه قالت اهلا وسهلا
بك يا عم وهل قضيت لي حاجة قال ورقا يهنيكي
فقد رجع امرك الي وانا الليلة كفيلك وقد زوجتك
بمحمد فلما سمعت خديجة منه ذلك افرغت عليه
بدلة كان قد اشتراها عبدها ميسرة من الشام
بخمسماية دينار فقال ورقا يا خديجة لا ترغبيني
في مالك فما انا راغب فيه ولا متطلع اليه ولا اريد
سوى الذي كان بيننا قالت لك ذلك يا عم قال
جهزي امورك وذخايرك وحملي منزلك وعلقي
ستورك وانشري حللك واكمدي عدوك وحاسدك
فما بقي من المال الا لمثل هذا الامر والاحوال واصنعي
وليمة لا تدعيها تعوز شيا فان العرب في غد اقفه
سايرين الى منزلك فنهضت خديجة وهي مدهوشة
من الفرح ونادت في عبيدها وجوارها واخرجت
الستور والمساند والوسايد والعقود والقلايد
والبسط المختلفات الالوان والحلل الكثيرة من الاثمان

Copyright © King Saud University